نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(حيث عود الشباب غض نضير ... ويد المكرمات بالجود تندى) .

(والخليل الودود ينعم إسعافا ... وصرف الزمان يزداد بعدا) .

(والليالي مساعدات على الصل ... وعين الرقيب إذا ذاك رمدا) .

(كم بها من لبانة لي وأوطار ... تقضت وجازت الحد حدا) .

(فاستعاد الزمان ما كان أعطى ... خلسة لي ببخله واستردا) .

وقول بعضهم .

(سلام على تلك المعاهد إنها ... شريعة وردي أو مهب شمالي) .

(ليالي لم نحذر حزون قطيعة ... ولم نمش إلا في سهول وصال) .

(فقد صرت أرضى من نواحي جنابها ... بخلب برق أو بطيف خيال) .

وقول الجرجاني .

(للمحبين من حذار الفراق ... عبرات تجول بين المآقي) .

(فإذا ما استقلت العيس للبيتن ... وسارت حداتها بالرفاق) .

(استهلت على الخدود انحدارا ... كانحدار الجمان في الاتساق) .

(كم محب يرى التجلد دينا ... فهو يخفي من الهوى ما يلاقي) .

(أزدهاه النوى فأعرب بالوجد ... لسان عن دمعه المهراق) .

(وانحدار الدموع في موقف البين ... على الخد آية العشاق) .

(هون الخطب لست أول صب ... فضحته الدموع يوم الفراق) .

وقول الخطيب الحصكفي الشافعي